mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم ) الدرس الثامن(

أحمد الصقعوب

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زلنا في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة ابن جماعة رحمه الله تعالى - 00:00:02

وهذا الكتاب قد بناه المؤلف رحمه الله تعالى على خمسة ابواب الباب الاول ذكر فيه الادلة والاثار في فضل التعلم والتعليم وشرف العلم ونشره والباب الثاني ذكر فيه الاداب التي ينبغي للعالم ان يراعيها - 00:00:22

اداب يراعيها في نفسه واداب يراعيها في درسه واداب يراعيها مع طلابه والباب الثالث الاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها فذكر الاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها في نفسه والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها مع شيخه - 00:00:46

والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها في درسه والاداب التي ينبغي للمتعلم ان يراعيها مع زملاء الطلب ورفقته والباب الرابع عقده للكلام على الاداب مع الكتب فان الكتب هي الصاحب لطالب العلم. تصحبه في سفره وحضره في ليله ونهاره. بعض الكتب تبقى مع طالب العلم خمسين سنة - 00:01:12

وهو يصاحبها هذه لها اداب لها حقوق ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. فعقد بابا لهذا للكلام على هذا النوع من انواع الاداب والباب الخامس عقده في بيان الاداب التي ينبغي ان تراعى في سكنى المدارس - 00:01:41

لان المدارس هي المحل التي يبقى فيها طلبة العلم وما الاداب التي ينبغي ان تراعى وقفنا على الباب الثاني وايضا تكلم المؤلف رحمه الله على اداب العالم او المعلم في نفسه - 00:02:06

ثم بعد ذلك انتقل الى الفصل الثاني في اداب العالم في درسه هذا الذي وقفنا عليه. نعم تفضل  بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:25

قال المؤلف رحمنا الله تعالى وغفر لنا وله لشيخنا والسامعين الفصل الثاني في اداب العالم في درسه وفيه اثنى عشر نوعا الاول اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخمس - 00:02:45

وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه. قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة كان مالك رضي الله عنه اذا جاء الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه - 00:03:00

ثم يجلس على منصة ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ. وقال احب ان اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة - 00:03:20

وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها. والازدياد من علم واظهار واظهار الصواب والرجوع الى الحق. والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من المسلمين والدعا - 00:03:39

السلف الصالحين. نعم. هذا الادب الاول وما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى عن الامام مالك رحمه الله هذه من باب اه تعظيم العلم. لا انه يتعبد لله بكل واحدة منها - 00:03:59

والمقصود ان المعلم ينبغي عليه ان يعلم ان المقام الذي قامه يقوم في مقام قامه الانبياء وان الانبياء وان العلماء ورثة الانبياء. بلغوا الشريعة رغبوا ورهبوا. علموا وزكوا. وبينوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهكذا العالم - 00:04:18

الذي يبين قال الله قال رسوله ينشر السنة وينشر كتاب الله عز وجل ينبغي عليه ان يعلم قدره وهذا المقام فيوليه قدره. اول ما ينبغي له ان يحرص عليه ان يصحح لله القصد - 00:04:47

فيقصد عز الدين وعز الشريعة لا عز نفسه. ويريد نشر الخير وتعليم الناس وتبيين الحق لهم لا مقصده الرفعة عندهم وليعلم ان الله جل وعلا يطلع على خبايا القلوب. والله جل وعلا لا يبقي الاثر - 00:05:05

ولا يجعل الذكر الحسن الا لمن صح مقصده وما ذكره الشيخ رحمه الله كلام واضح ينبغي للانسان ان يحرص عليه نعم الله اليك الثاني اذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل - 00:05:26

او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. ثم يقول الحديث اخرجه الامام ابو داوود والترمذي وصححه لكن من دون - 00:05:49

في لفظة عز جارك وجل ثناؤك  يقصد ان العالم والمعلم المعلم اذا خرج من بيته ليعلم الناس في في مدارس العلم او في المساجد او في غيرها ينبغي عليه من يوم يخرج - 00:06:05

ان ان يستشعر هذا المقصد الحسن انه في سبيل الله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع فيخرج وهو ذاكر لله مستعينا بالله عز وجل حسن المقصد ويعظم هذا الخروج ويستشعر ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم - 00:06:24

رضا بما يصنع وان املاك السماء وحيتان البحر وان النمل في جحورها كلها تصلي على معلم الناس الخير فيستشعر هذا الامر  ويحمد الله عليه نعم  ثم يقول بسم الله وبالله حسبي الله توكلت على الله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم ثبت - 00:06:43

وادر الحق على لساني ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس. فاذا وصل اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان كان مسجدا تأكدت مطلقا - 00:07:07

ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والاعانة والعصمة. ويجلس مستقبل القبلة ان امكن بوقار وسكينة وثواب وخشوع متربع او غير ذلك مما لم يكره من الجلسات ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا ولا رافعا احدى رجليه على الاخرى. ولا مادا رجليه او احداهما من غير عذر. ولا - 00:07:24

شاكئا على يده الى جنبه او وراء ظهره وليصن بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه ويديه عن العبث والتشبيك بها وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة. ويتقي المزاح وكثرة الضحك فانه يقلل - 00:07:51

ماتوا يسقطون ويسقط الحشمة. كما قيل من مزح استخف به. ومن اكثر من شيء عرف به ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه - 00:08:10

قدر طاقته لان هذه تؤثر على التقرير وعلى استذكار المعلومة والعالم عقله ولسانه يبلغ بهما ما اراد التبليغ عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم يعني من علم الشريعة - 00:08:27

كما قيل في القاضي لا يقضي وهو شديد الغضب او وهو جائع او وهو نعسان لانه يريد ان ينفذ الحق والعالم يبلغ الحق لكن حسب طاقته في هذا الباب نعم - 00:08:44

السلام عليكم ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج فربما اجاب او افتى بغير الصواب. ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر. الثالث ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقر - 00:08:59

فاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف. ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف بالباقين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام. ولا يكره القيام لاكابر اهل الاسلام على سبيل وقد ورد اكرام العلماء واكرام طلبة العلم في نصوص كثيرة. منها قوله عليه الصلاة والسلام ان من اجلال الله - 00:09:21

اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. والمقصد ان المعلم ينبغي عليه ان يعرف لمن يحضرون حلقة التعليم قدرهم يحترمهم ويتواضع معهم ويتبسم في وجوههم لان مقام التعليم ليست معلومات فقط تطرح ولكنها - 00:09:48

تعليم وتزكية لقد من الله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم وهو علم وتزكية. تعليم وتربية. والطلبة يتعلمون من ادب المعلم كما يتعلمون من علمه - 00:10:11

من طريقته واسلوبه كما يتعلمون من تقريره ولذلك نلحظ ان العلماء حينما ذكروا هذه الاداب هذه الاداب لا يلزم ان يكون كل ادب

عليه نص هذا ليس من باب الواجب والمحرم - 00:10:29
ولكنها حلية ممن بارك الله في علومهم وجعل لهم لسان صدق. وبارك في افعالهم. فكلما كان المعلم ملتزما بهذه الاداب كلما جعل الله جل وعلا في قلوب الطلبة محبة وقربا منه. الم يقل الله عز - 00:10:48
وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ممتنا على المؤمنين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو اياته وقال ايضا مع هذه الايات ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وهو رسول الله وهم الصحابة. فكيف بمن بعدهم؟ ولذلك الاصل في العالم ان يكون رفيقا - 00:11:09
الاصل في العالم ان يكون متواضعا. الاصل في العالم ان يكون بشوشا. الاصل في العالم ان يكون قريبا من الناس. هذا الاصل القدوة الرسول عليه الصلاة والسلام. فمن خالف هذا فليس هو المعيار. المعيار رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك - 00:11:35
ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة. ويخص من يكلمه او ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث معه على الوجه عند ذلك بمزيد التفات اليه واقبال عليه وان كان صغيرا او وضيعا فان ترك ذلك من افعال - 00:11:55
احسن الله اليك فان ترك ذلك من افعال المتجبرين والمتكبرين. كما قال تعالى ولا تصعر خدك للناس وقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فاذا سأله احد فليقبل عليه - 00:12:17
لانه مبلغ عن الله عز وجل ومبلغ لدين الله عز وجل على وفق ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم كانت المرأة السوداء التي في عقلها - 00:12:33
اذا ارادت حاجة وقف معها. يأتيه الاعرابي فيقبل عليه. بل جاء في صحيح مسلم. من حديث ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخطب على المنبر فجاء رجل فقال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه - 00:12:46
فترك الخطبة ونزل من المنبر ودعا بكرسي قال الراوي حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه ثم اقبل على الرجل يعلمه حتى انتهى فرجع هذا هو التعليم لذلك من الكتب التي انصح حقيقة بقرائتها - 00:13:07
في بيان احسن اساليب التعليم كتاب اسمه الرسول المعلم اتى بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اساليب التعليم القولية والفعلية والاشارية والتربوية فجمعها ورتبها وخرجها للدكتور عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله. الرسول المعلم نعم - 00:13:28
السلام عليك الرابع ان يقدم اي الرابع ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى. تبركا وتيمنا وكما هو العادة كان ذلك من مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط. طبعا هذا - 00:13:52
ذكره المؤلف رحمه الله لكن كون هذا يلتزم في دروس العلم ليس هديا غالبا معروفا وانما يقدم على ما اراده ان كان درسه تفسيرا فنعم يبدأ اولا بدرس التفسير لان كتاب الله اعظم - 00:14:11
ولا يقدم عليه شيء ثم يأتي ما بعده. لكن ان كان الدرس درسا لا علاقة له بالقرآن مباشرة فليبدأ بدرسه مباشرة هكذا سار كثير من اهل العلم وهو يقول الاحسن في هذا والله اعلم - 00:14:32
ويدعو عقب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين. ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه. ويترضى عن ائمة المسلمين - 00:14:48
مشايخه ويدعو لنفسه وللحاضرين ووالديهم اجمعين وعن واقف مكانه ان كان في مدرسة او نحوها جزاء لحسن فعله وتحصيلا لقصده وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأدبا وتواضعا. لكن الدعاء لنفسه قربة وبه اليه - 00:15:09
والايثار بالقرب وما يحتاج اليه شرعا خلاف المشروع. ويؤيده قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعول. وهذا الحديث وان ورد في الانفاق - 00:15:32
حققون يستعملونه في امور الاخرة. وبالجملة فالكل حسن وقد عمل بالاول قوم قارون الخامس اذا تعددت  بالنسبة للدعاء في بداية قراءة الكتب هذا ما ذكره المؤلف وجرى عليه كثير من اهل العلم قبل ان يبدأوا بالدرس يبدأون بالدعاء لانفسهم ولعلمائهم -

00:15:52
ولوالديهم ومن اهل العلم من لا يرى التزام هذا الامر وانما يقول قال المؤلف رحمه الله تعالى او الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية خطبه - 00:16:25
التزام هذا لو تركه الانسان احيانا له سلف وعليه دليل هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:16:43